ضد المحتلين الاسرائيليين الذين يسعون الى شلّ نضال الشعب الفلسطيني في سبيل حقوقه المشروعة والعادلة. وتمّ التأكيد، كذلك، ان الاوساط الاجتماعية السوفياتية تقف بحزم «الى جانب حركة المقاومة الفلسطينية التي تشكّل جزءاً لا يتجزأ من حركة التحرر الوطني للشعوب العربية». وأشار الجانبان، السوفياتي والفلسطيني، الى أهمية وحدة كافة القوى التقدّمية في العالم العربي، وضرورة مواصلة تعزيز تحالفها مع الاصدقاء الحقيقيين للشعوب العربية، ألا وهي بلدان المنظومة الاشتراكية. وتمّ، في هذا الصدد، تأكيد خطورة محاولات تقويض الصداقة العربية ـ السوفياتية، وبذر الشقاق في صفوف الحركة العربية المناهضة للامبريالية، وعزل هذه الحركة عن الجبهة العالمية المعادية للامبريالية. ووصف البيان هذه المحاولات بأنها تلحق ضرراً بالآمال التحررية والمصالح الوطنية للشعوب العربية، ولا تخدم الاّ مصالح الاوساط الصهيونية والامبريالية العالمية؛ فيما عبّر الوفد الفلسطيني عن تقديره للدعم السوفياتي[٦٣].

بعد الزيارة، شاء عرفات تلخيص نتائجها، فعدّد اهمها في: اولاً، أبدى السوفيات تفهّماً تامّاً لوجهة نظر الثورة الفلسطينية، والتقت وجهات النظر، خصوصاً في ما يتعلق بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على أرضه، وأعلنوا عن التضامن مع النضال الباسل، والعادل، الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني ضد المحتلين، بأشكاله كافة. ثانياً، دعم وتأييد كامل من الاتحاد السوفياتي للثورة الفلسطينية، في المستويات السياسية والاعلامية والعسكرية كافّة. ثالثاً، أكدت الزيارة ان الشعب الفلسطيني، بفضل نضاله، اصبح قوة لا يمكن تجاهلها في المجال الدولي، وعلى صعيد مشكلة الشرق الاوسط[٦٤]. وفي مقابلة له مع اذاعة موسكو، قال عرفات: «ان السوفيات تفهّموا، بصورة كاملة، القضية الفلسطينية، وان المناقشات التي أُجريت في جوّ من الصراحة الشاملة، كانت مفيدة، اجمالاً، لمصالح الشعب الفلسطيني»[٦٥].

ولكي توسِّع موسكو دائرة علاقاتها بأطراف حركة المقاومة الفلسطينية، زارها، في الشهر عينه، وفد من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، مؤلف من ستة أعضاء، برئاسة عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة عضو المكتب السياسي للجبهة، تيسير قبعة. وكان غرض الزيارة الحصول على مزيد من المساعدات السوفياتية[٦٦]. ونُقل عن قبعة، بعد عودته من الزيارة، قوله، ان «الرسميين السوفيات أكدوا حق المقاومة في تمثيل الشعب العربي الفلسطيني، وحق هذا الشعب في النضال لاسترجاع أرضه». وأضاف: «ان موسكو كانت مهتمة في العمليات العسكرية داخل قطاع غزة، ودعا الجبهة الشعبية الى زيادة فاعلية حضورها في الارض المحتلة»[٦٧]. وفي الشهر التالي، ترأس فاروق القدومي (ابو اللطف)، وفداً لزيارة موسكو، صرّح، على أثرها، الى صوت «فتح»، بأن العلاقة بين منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفياتي تطوّرت، بصورة أفضل، من خلال القضايا السياسية التي نوقشت حول موقعها في المعركة المقبلة، «ونحن شعرنا بأن هناك ملاحظات لدى القادة السوفيات في قبول العمل المسلّح، باعتباره أهمّ وسائل الكفاح، وركّزوا على ان الوحدة العربية هي العامل الحاسم في كسب المعركة»، وان السوفيات نصحوا «بتجنّب أي شكل من أشكال الخلافات العربية». ولهذا السبب، فانهم قدّروا «عملنا المسلّح من داخل الارض المحتلة، وقدّروا، كذلك، موقفنا الذي تجنّب الدخول في الصراعات العربية ـ العربية، والدور الذي لعبناه في مقاومة الهجمة الامبريالية ومخططات الولايات المتحدة الاميركية في المنطقة». «ومن دون شك»، أضاف (ابو اللطف)، «ان الاتحاد السوفياتي متلهّف لادارة الظهر للرؤية الاميركية لحل مشكلة الشرق الاوسط، لأن واشنطن، في رأيه، سوف تحل هذه المشكلة على حساب العرب والفلسطينيين. ونحن، من جهتنا، متفقون مع وجهة النظر هذه»[٦٨].